Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانيه)

Volume 16 | Issue 1 Article 4

2021

# The Level of Mindfulness Among Bilingual and Monolingual Students: A Comparative Study

Shadia Ahmad Tal
*Yarmouk University/ Jordan*, Shadia.Tal@yu.edu.jo

Leena Abu Hassan
*al yarmouk university*, linaabuhassan2025@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b

Part of the Arts and Humanities Commons

## Recommended Citation

Tal, Shadia Ahmad and Abu Hassan, Leena (2021) "The Level of Mindfulness Among Bilingual and Monolingual Students: A Comparative Study," *Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانيه)*: Vol. 16 : Iss. 1 , Article 4.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol16/iss1/4

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانيه) by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

Hebron University Research Journal (B)
Vol.(16), No.(1), pp.(92-114), 2021

H.U.R.J. is available online at
http://www.hebron.edu/journal

# مستوى اليقظة العَقْلِيَّة لدى الطَّلَبَة ثُنائِيِّي اللُّغة وأُحادِيِّيها: دراسة مقارنة

**أ.د. شادية التل ، لينـا أبـو حسـان، جامعة اليرموك، الأردن**

**Shadia.Tal@yu.edu.jo, linaabuhassan2025@gmail.com**

**تاريخ الاستلام: 2020/4/13- تاريخ القبول: 2020/7/27**

**الملخص:**

هدفت الدِّراسَة الحالِيَّة إلى تحديد مستوى اليقظة العَقْلِيَّة لدى كلٍّ من: الطَّلَبَة ثُنائِيِّي اللُّغة وأُحادِيِّيها، وفحص الفروق الدَّالَّة إحصائيًّا في مستوى اليقظة العَقْلِيَّة الَّتي تعزى إلى متغيِّري اللُّغة والجنس والتَّفاعُل بينهما. ولتحقيق هدف الدِّراسَة، تَمَّ اختيار مدرسة من المدارس ثُنائِيَّة اللُّغة، وأخرى من المدارس أُحادِيَّة اللُّغة، تابعة إلى منطقة القدس . تكوَّنت عَيِّنَة الدِّراسَة من (80) طالبًا وطالبة، تَمَّ اختيارهم بالطَّريقَة العَشْوائِيَّة، منهم (40) طالبًا وطالبة من الصَّفّ الثَّاني عشر من المدارس ثُنائِيَّة اللُّغة؛ نصفهم من الذُّكور، ونصفهم الآخر من الإناث، و(40) طالبًا وطالبة من الصَّفّ الثَّاني عشر من المدارس أُحادِيَّة اللُّغة، نصفهم أيضًا من الذكور ونصفهم الآخر من الإناث. ولتحقيق هدف الدِّراسَة، تَمَّ اعتماد المنهج الوصفي. واستخدام مقياس الوجوه الخمسة لليقظة العَقْلِيَّة لِ باير وزملائه (Baer et al, 2006). بعد أن تمَّت ترجمة المقياس والتَّحقُّق من دلالات صدقه وثباته. أظهرت النَّتائِج أنَّ مستوى اليقظة العَقْلِيَّة "مُتَوَسِّط"، وأنَّ بعد "المراقبة" جاء في المرتبة الأولى وبمستوى "مرتفع"، بينما جاء بعد "عدم إصدار الأحكام" في المرتبة الأخيرة بمستوى "مُتَوَسِّط".

كما أظهرت النَّتائِج أنَّ مستوى اليقظة العَقْلِيَّة لدى الطَّلَبَة أُحادِيِّي اللُّغة "مُتَوَسِّط"، وأنَّ بعد "المراقبة" جاء في المرتبة الأولى وبمستوى "مُتَوَسِّط"، بينما جاء بعد "عدم إصدار الأحكام" في المرتبة الأخيرة "وبمستوى مُتَوَسِّط". كما كشفت نتائج الدِّراسَة وجود فروق دالَّة إحصائيًّا في اليقظة العَقْلِيَّة تعزى إلى أثر اللُّغة، جاءت لصالح الطَّلَبَة ثُنائِيِّي اللُّغة. في حين أشارت النَّتائِج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحْصائِيَّة في جميع أبعاد اليقظة العَقْلِيَّة تعزى إلى أثر اللُّغة، باستثناء بعدي "المراقبة"، و"الوصف"، وجاءت الفروق لصالح ثُنائِيِّي اللُّغة.كما بيَّنت النَّتائِج عدم وجود فروق ذات دلالة إحْصائِيَّة في جميع أبعاد اليقظة العَقْلِيَّة، باستثناء بعد "المراقبة" تعزى إلى أثر الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث. وأظهرت النَّتائِج عدم وجود فروق ذات دلالة إحْصائِيَّة تعزى إلى أثر التَّفاعُل بين اللُّغة والجنس في جميع أبعاد اليقظة العَقْلِيَّة.

**الكلمات المفتاحيَّة:** اليقظة العَقْلِيَّة، ثُنائِيَّة اللُّغة، أُحادِيَّة اللُّغة.

# The Level of Mindfulness Among Bilingual and Monolingual Students: A Comparative Study

**Prof. Shadia Tal, Leena Abu Hassan**

Shadia.Tal@yu.edu.jo, linaabuhassan2025@gmail.com

**Received: 13/4/2020- Accepted: 27/7/2020**

**Abstract**:

The present study aimed to determine the level of mindfulness for both bilingual and monolingual students, and to examine the significant differences in the level of mindfulness, attributed to the variables of language, sex, and the interaction between them. To achieve the aim of the study, two schools were selected randomly, one from bilingual schools, and the other one from monolingual schools of Jerusalem area. The sample consisted of (80) male and female students, (40) were students from the twelfth grade of bilingual schools, half male, and half female. And (40) students from the twelfth grade from single-language schools; half male and half female. To achieve aim of the study, the descriptive approach was used, and the five faces of Mindfulness Scale (Baer et al., 2006) was applied, after translating and verifying it's validity and reliability. Results showed that the mindfulness level of Bilingual students was "mean", and that the "Observation" dimension comes in the first rank, with "high level"; while the "Non-Judgment" came in the last rank, at a "mean" level. Results also indicated that the level of mindfulness of monolinguals was "mean" and that "observation" dimension comes first with first with "mean" level, while the "Non- Judgment" came last at a "mean" level. The study also revealed significant differences in Mindfulness due to language, in favor of bilingual students. Whereas, results, indicated no significant differences in all dimensions of Mindfulness, due to the language, except for the "Observation" and "Description" dimensions, in favor of bilinguals. Results also revealed no significant differences in all dimensions of Mindfulness, except, the "Observation" dimension, due to sex, in favor of females. Results also showed no significant

differences due to the interaction between language and sex in all dimensions of Mindfulness.

**Key words:** Mindfulness, Bilingualism, Monolinguals.

**مقدّمة:**

تَمَّ تناول اليقظة العَقْلِيَّة في سياق علم النَّفس من زاويتين: الأولى كمفهوم نفسي يرتبط بعلم النَّفس الإيجابي (تركيز الانتباه عن قصد في اللَّحْظَة الحاضرة، دون إصدار أحكام على الخبرات أو الانفعالات أو الأفكار)، والوعي بالطَّريقَة الَّتي يوجِّه بها الفرد انتباهه؛ بحيث تجعله يتخلَّص من مركزيَّة الأفكار، ويدركها على أنَّها أحداث عقليَّة مؤقَّتة، وليست تمثيلًا للواقع، ما يؤدِّي إلى استبصار الموقف بصورة أفضل (Allen, Blashki & Gullone, 2006). والثَّانية: كتدخُّل علاجي يكون عن طريق ممارسة اليقظة العَقْلِيَّة، الَّتي تعدُّ من أحدث الأساليب العلاجيَّة، كالعلاج المعرفي القائم على اليقظة العَقْلِيَّة (Mindfulness Based on Cognitive Theory- MBCT)، الَّذي طوَّره سيجال وتيسدالي ووليامز وجيمار(Segal, Teasdale, Williams & Gemar, 2002).

وقد ذكر كارداتشيوتو وهيربيرت وفورمان وموبترا وفارو(Cardaciotto, Herbert, Forman, Moitra, & Farrow, 2008) وجود اختلاف حول تعريف اليقظة العَقْلِيَّة؛ لِذٰلِكَ تَمَّ عقد سلسلة من الاجتماعات للوصول إلى توافق بشأن ماهيَّة اليقظة العَقْلِيَّة وعناصرها. واقترحوا وضع تعريف عملي لليقظة العَقْلِيَّة يركِّز على عنصرين، هما: الانتباه المستمرُّ عند تقديم الخبرة، والانفتاح والفضول والقبول لما هو جديد. وذكروا أنَّ معظم تعريفاتها تُسلِّط الضَّوء على الانتباه والوعي. وقد عرَّفوا اليقظة العَقْلِيَّة بأنَّها: المراقبة المستمرَّة للخبرات، والتَّركيز على الخبرات الحاضرة أكثر من الانشغال بالخبرات الماضية أو الأحداث المستقبليَّة، وقبول الخبرات أو التَّسامح نحوها، ومواجهة الأحداث بالكامل كما هي في الواقع دون إصدار الأحكام.

وقد عرَّف كابات- زين (Kabat-Zinn, 1990) اليقظة العَقْلِيَّة بأنَّها: توجيه الانتباه بطريقة خاصَّة وعن قصد للَّحظة الحالِيَّة، دون إصدار حكم عليها. فيما عرَّف هسكر (Hasker, 2010) اليقظة العَقْلِيَّة بأنَّها: التَّنظيم الذَّاتي للانتباه (Self-Regulation Attention) للَّحظة الحالِيَّة، والانفتاح، والاستعداد، والوعي بالتَّجارب في اللَّحْظَة الحالِيَّة. ويرى كابات- زين (Kabat-Zinn,1990) من خلال نموذجه "نموذج المكوِّنات الثَّلاثة"، بأنَّ مفهوم اليقظة العَقْلِيَّة يشمل مكوِّنات: القصد أو النِّيَّة (Intention) وتعني وجود نيَّة واضحة للسَّبب الَّذي يمارس الفرد لأجله اليقظة العَقْلِيَّة، كاكتشاف الذَّات وتنظيمها، والانتباه (Attention) من خلال ملاحظة الفرد للموقف لحظة بلحظة دون تفسير أو تحليل. إضافة إلى مكوِّن الاتِّجاه (Attitude) الَّذي يعبِّر عن نوعيَّة حضور الفرد الَّذي يتَّصف بالتَّقبُّل، والصَّبر، وعدم إصدار الأحكام.

وقد أشار باير وسميث و هوبكينز و كريتمبير وطوني ( Baer, Smith, Hopkins, Krietemeyer & Toney, 2006) إلى أنَّ اليقظة العَقْلِيَّة تتكوَّن من خمسة أبعاد، هي:

1. المراقبة(Observing): أي ملاحظة أو حضورالخبرات الدَّاخليَّة، والخارجيَّة مثل:الأحاسيس والأفكار والمشاعر والأصوات والمشاهد والرَّوائح.

2. الوصف (Describing): أي وصف الخبرات الدَّاخليَّة بالكلمات.

3. العمل بوعي(Act with Awareness): أي أن يكون الشَّخص حاضرًا في نشاطاته الآنيَّة، بحيث لا يقوم بأعماله بشكل آلي، في حين يكون انتباهه مركَّزًا في مكان آخر. وتسمَّى هٰذِهِ الحالة بالطَّيران التِّلقائي"Autopilot".

4. عدم إصدار الأحكام(Non-Judgment): أي عدم إصدار الأحكام على الخبرة الدَّاخليَّة، من خلال اتِّخاذ موقف تقييمي للأفكار والمشاعر الدَّاخليَّة.

5. عدم التَّفاعُل (Non-Reactivity): أي عدم التَّفاعُل مع الخبرة الدَّاخليَّة، بمعنى الميل والسَّماح للأفكار والمشاعر أن تأتي وتذهب دون أن تشتِّت تفكير الفرد، أو ينشغل بها وتفقده تركيزه في اللَّحْظَة الرَّاهنة.

وتعمل اليقظة العَقْلِيَّة على تعزيز الذَّات وتطويرها، فضلًا عن تحسين الثِّقة بالنَّفس، وتعزيز الوصول إلى آفاق جديدة، والانفصال عن الاستجابة التِّلقائيَّة للأفكار والسُّلوك. وتساعد الفرد على إدراك الواقع بشكل أكثر وضوحًا، وتمكِّنه من فهم نفسه، والتَّمتُّع بالحياة بشكل أفضل وأكثر سعادة. فاليقظون عقليًّا يُظهرون على المدى البعيد العديد من الصِّفَات الإيجابيَّة، مثل: الرَّحمة، والتَّعاطف، والتَّسامح. كما قد تحقِّق اليقظة العَقْلِيَّة أهدافًا قصيرة المدى: كتعزيز مشاركة الطَّلَبَة، وتحسين الأداءالأكاديمي، والمناخ الاجتماعي في المدرسة، وتعزِّز مجموعة من السُّلوكيَّات التَّكَيُّفيَّة (Albrecht, Albrecht & Cohen, 2012).

وقد تناولت بعض النَّظريَّات اليقظة العَقْلِيَّة، ولعلَّ أبرزها "نظريَّة لانجر لليقظة العَقْلِيَّة" ( Langer Theory of Mindfulness) الَّتي ترى أنَّ اليقظة العَقْلِيَّة تتضمَّن القدرة على:

1. تكوين فئات جديدة وتحديد الفئات القديمة: أي عدم الاعتماد على الفئات الموجودة والمجرَّبة سابقًا فقط؛ بل استحداث فئات جديدة، وإعادة تسمية الفئات القديمة من خلال إعادة التَّفكير بالطَّريقَة الَّتي يصف بها الأفراد الأشياء.

2. تعديل السُّلوك التِّلقائي: فالسُّلوك التِّلقائي غالبًا ما يحول دون التَّكَيُّف مع المواقف الجديدة، ويكون تنفيذ بعض المَهَمَّاتِ عشوائيًّا، بينما يقوم الفرد اليقظ عقليًّا بالنَّظر إلى الأشياء بشكل جديد، ويقوم بتعديلها، وتحسينها؛ لتقديم نتائج مرغوبة.
3. الأخذ بوجهات النَّظر الجديدة: أي عدم التَّمسُّك بالانطباعات والآراء الأوَّليَّة، وعدم التَّمسُّك بالإدراكات غير النَّاضجة؛ بل استخدام الإمكانات المتاحة لتحسين القدرة على الفهم.
4. التَّأكيد على العَمَلِيَّة بدل النَّتيجة: أي أن يهتَمَّ الفرد بكيف يقوم بِذٰلِكَ، وليس هل يمكنه القيام بِذٰلِكَ؛ أي التَّركيز على الخطوة التَّالية، بدلًا من التَّفكير بكلِّ شيء في الوقت ذاته.
5. السَّماح بالشَّكِّ/ الغموض: أي أن يدرك الأفراد أنَّ العالم متقلِّب ومتغيِّر، وأنَّه لا يسير بطريقة ثابتة ومخطَّط لها (Langer, 1989).

**ثُنائِيَّة اللُّغة**

تُعدُّ ثُنائِيَّة اللُّغة ظاهرة لغويَّة ترتبط بقدرة الفرد على استخدام لغتين في آنٍ واحد، تكون الأولى هي لغة الأمِّ، والأخرى هي اللُّغة الثَّانية. كما تعدُّ ثُنائِيَّة اللُّغة من الجوانب الَّتي بُحثت على نطاق واسع في العقود الماضية في علم اللُّغة، وعلم النَّفس، والتَّربية. وتشير الإحصاءات إلى أنَّ ما يقارب نصف سكَّان العالم هم ثُنائيُّو اللُّغة على مستوى وظيفي، بحيث تُستخدم لغتان أو أكثر على أساس يومي، وأنَّ معظمهم قد اكتسبوا اللُّغتين منذ طفولتهم (Garcia, 2018) . وقد اختلف العلماء حول تحديد مفهوم ثُنائِيَّة اللُّغة؛ فقد عرّف بلومفيلد (Bloomfield, 1935) ثُنائِيَّة اللُّغة بأنَّها: قدرة الفرد على التَّحكُّم في لغتين، وكأنَّه امتلك لغتي أمٍّ. فيما يرى مكنمارا (Macnamara, 1969) أنَّ ثُنائي اللُّغة هو الَّذي يمتلك أدنى مستوى في واحدة أو أكثر من المهارات اللُّغَوِيَّة الأربع (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة) في لغة أخرى غير لغته الأمِّ. في حين يعرِّف بيالستوك (Bialystok, 2010) ثُنائِيَّة اللُّغة بأنَّها: استعمال نظامين لغويَّين، والتَّحول من لغة إلى أخرى، والسَّيطرة على الاستجابة بما يلائم الموقف.

ويشار في دراسة أندريو وكارابيتس (Andreou & Karapetsas, 2004) إلى وجود آثار إيجابيَّة لثُنائِيَّة اللُّغة؛ فهي تؤدي دورًا هامًّا في الوظائف التَّنْفيذِيَّة المرتبطة بالدَّرجة الأولى في قشرة الفَصِّ الجَبهي[1]، والَّتي تشمل قدرات، مثل: التَّحوُّل (الانتقال) بين المَهَمَّاتِ المختلفة، وتجاهل المشتِّتات البيئيَّة المؤثِّرة على الانتباه، والتَّمتُّع بالمرونة العَقْلِيَّة. كما قد يتأخَّر ظهور حالة الخرف لدى الأفراد ثُنائِيِّي اللُّغة بنسبة قد تصل إلى أربع سنوات، والحدّ من آثار الشَّيخوخة. ويُشار إلى أنَّ المتحدِّثين بطلاقة باللُّغتين، يمتلكون ذاكرة كبيرة، تلعب دورًا هامًّا في القدرات المعرفيَّة، خاصَّة في قدرات التَّخيُّل، والتَّصوُّرالعقلي، ومعالجة

(1) قشرة الفَصِّ الجبهي (Front Lobe): هي جزء من دماغ الإنسان تقع في المنطقة العلويَّة والأماميَّة من القشرة الدِّماغيَّة، وتتموضع في الجزء الأمامي للفَصِّ الجانبي، وتحتوي على معظم الخلايا العصبيَّة الحسَّاسة للدُّوبامين في قشرة الدِّماغ.

bron University Research Journal-B (Humanities) - (???? ????? ?????? ??????- ? (?????? ?????????, Vol. 16 [2021], Iss. 1, Ar



معلومات المثيرات المختلفة. وبالتّالي فإنَّ نموَّ القدرات اللُّغَوِيَّة، واستخدام الفرد للغتين قد يعكس أثرًا إيجابيًّا على مهارات الفرد العَقْلِيَّة (Ibrahim, Shoshani, Prior & Share, 2013).

وتؤكّد بيلاستوك (Bialystok, 2010) أنَّ ثُنائِيِّي اللُّغة يتفوَّقون على أقرانهم أُحادِيِّي اللُّغة في المهمَّات الَّتي تحتاج إلى قدرات تنفيذيَّة إجرائيَّة، ويتميَّزون بسرعة الأداء في المهمَّات الَّتي تتضمَّن الصِّراعات والنِّزاعات. إضافة إلى ذٰلِكَ، فإنَّ ثُنائِيِّي اللُّغة لديهم قابليَّة للتَّفكير بطريقة مستقلَّة؛ فعند تعاملهم مع المَهَمَّاتِ البصريَّة الَّتي تتطلَّب درجة عالية من الانتباه والتَّركيز، هم أقلُّ تشتُّتًا، وأكثر قدرة على عزل الأجزاء والتَّعامل معها. وجدير بالذِّكر أنَّ الدِّراسات السَّابِقة حول مستوى اليقظة العَقْلِيَّة لدى ثُنائِيِّي اللُّغة مقارنة بأُحادِيِّيها محدودة جدًّا ، فقد قامت ستورجيس (Sturgess, 2012) بدراسة هدفت الكشف عن تأثير بعض المتغيِّرات الدِّيمغرافيَّة كالجنس والعمر الزَّمني على اليقظة العَقْلِيَّة. تكوَّنت عَيِّنَة الدِّراسَة من (406) أفراد من نيوزلندا، ممَّن تراوحت أعمارهم بين (16-68) سنة. تَمَّ تقسيمهم وفقًا للعمر الزَّمني إلى ثلاث مجموعات: الأولى بين (16-26) سنة، والثَّانية بين (26.5-47) سنة، والثَّالثة أكبر من (48) سنة. طبِّق عليهم مقياس الوجوه الخمسة لليقظة العَقْلِيَّة (Baer et al, 2006). أشارت نتائج الدِّراسَة إلى أنَّ الإناث حصلن على مستويات "مرتفعة" في اليقظة العَقْلِيَّة مقارنة بالذُّكور، وأنَّ الأفراد الأكبر سنًّا لديهم يقظة عقليَّة أعلى من الأفراد مُتَوَسِّطي العمر، وصغار السِّنِّ.

وأجرت عبد الله (2013) دراسة هدفت التَّعَرُّف إلى مستوى اليقظة العَقْلِيَّة لدى طلبة الجامعة. تكوَّنت عَيِّنَة الدِّراسَة من (500) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة ديالي في العراق. طبِّق عليهم مقياس لانجر لليقظة العَقْلِيَّة. أظهرت نتائج الدِّراسَة أنَّ مستوى اليقظة العَقْلِيَّة كان "مرتفعًا" لدى طلبة الجامعة. كما أظهرت النَّتائِج وجود فروق ذات دلالة إحْصائِيَّة في مستوى اليقظة العَقْلِيَّة تعزى إلى متغيِّر الجنس، لصالح الذُّكور.

وأجرت يونس (2015) دراسة هدفت التَّعَرُّف إلى مستوى اليقظة العَقْلِيَّة وعلاقتها بأساليب التَّعلُّم لدى طلبة المرحلة الإعداديَّة، وَكَذٰلِكَ التَّعَرُّف إلى الفروق في درجة اليقظة العَقْلِيَّة تبعًا لمتغيِّري النَّوع الاجتماعي والفرع الدِّراسي. تكوَّنت عَيِّنَة الدِّراسَة من (371) طالبًا وطالبة من طلبة الصَّفّ الخامس الإعدادي في مركز محافظة واسط في العراق. طبِّق عليهم مقياس اليقظة العَقْلِيَّة من إعداد الباحثة. أظهرت نتائج الدِّراسَة أنَّ طلبة الصَّفّ الخامس الإعدادي يتمتَّعون بمستوى "جيِّد" من اليقظة العَقْلِيَّة. فيما أظهرت عدم وجود فروق دالَّة إحصائيًّا في درجة اليقظة العَقْلِيَّة تبعًا لمتغيِّري النَّوع الاجتماعي والفرع الدِّراسي.

وأجرت إيليمي (Ilmiye, 2016) دراسة هدفت التَّعَرُّف إلى مهارات المرونة المعرفيَّة لدى أُحادِيِّي اللُّغة (اللُّغة التُّركيَّة) وثُنائِيِّي اللُّغة (اللُّغة التُّركيَّة واللُّغة الإنْجِليزِيَّة) من فئة الشَّباب ممَّن تراوحت أعمارهم بين (18-34) سنة. تكوَّنت عَيِّنَة الدِّراسَة من(162) فردًا؛ (74) ثُنائِيِّي اللُّغة، و(88) أُحادِيِّي اللُّغة. أشارت نتائج الدِّراسَة إلى أنَّ ثُنائِيِّي اللُّغة كانت إجاباتهم أسرع على اختبار بناء المتواليات من الطَّلَبَة أُحادِيِّي اللُّغة. وَهٰذا يشير إلى أثر المرونة المعرفيَّة في تحسين القدرة على الانتقال بين اللُّغات.

وفي دراسة أجراها باراك وموريتو وبيالستوك (Barac, Moreno & Bialystok, 2016)هدفت الكشف عن القدرة على التَّحكُّم والرَّقابة التَّنْفيذِيَّة لدى أُحادِيِّي اللُّغة وثُنائِيِّيها. تكوَّنت عَيِّنَة الدِّراسَة من (62) طفلًا، أعمارهم خمس سنوات. أظهرت نتائج الدِّراسَة أنَّ الأطفال ثُنائِيِّي اللُّغة استغرقوا وقتًا أقلَّ عند الاستجابة للمَهَمَّات، مقارنةً بالأطفال أُحادِيِّي اللُّغة. كما أنَّ ثُنائِيِّي اللُّغة تفوَّقوا على أُحادِيِّي اللُّغة في القدرة على التَّحكُّم بالوظائف التَّنْفيذِيَّة.

وقام الوليدي (2017) بدراسة هدفت التَّعَرُّف إلى مستوى اليقظة العَقْلِيَّة لدى طلبة جامعة الملك خالد، والكشف عن الفروق في درجة اليقظة العَقْلِيَّة تبعًا لمتغيِّر الجنس. تكوَّنت عَيِّنَة الدِّراسَة من (275) طالبًا وطالبة. تَوَصَّلَت الدِّراسَة إلى وجود مستوى "مُتَوَسِّط" من اليقظة العَقْلِيَّة لدى طلبة الجامعة، وإلى وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين الجنسين في مستوى اليقظة العَقْلِيَّة ولصالح الإناث.

وأجرى ناصر (Nasser, 2017) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين اليقظة العَقْلِيَّة والقدرة على التَّكَيُّف الذَّاتي، وعلاقته بالقلق من اللُّغات الأجنبيَّة. تكوَّنت عَيِّنَة الدِّراسَة من (295) طالبًا إيرانيًّا يتحدَّثون اللُّغة الإنْجِليزِيَّة كلغة ثانية. أظهرت نتائج الدِّراسَة أنَّ مستويات اليقظة العَقْلِيَّة العالية ترتبط بمستويات منخفضة من القلق من اللُّغات الأجنبيَّة، وبمستوى عالٍ من القدرة على التَّكَيُّف الذَّاتي. كما تبيَّن أنَّ القدرة على التَّكَيُّف الذَّاتي يمكن أن تتوسَّط بين اليقظة الذِّهْنِيَّة والقلق من اللُّغات الأجنبيَّة.

وقامت كلٌّ من عزير وقاسم وكريم (2017) دراسة هدفت التَّعَرُّف إلى مستوى اليقظة العَقْلِيَّة لدى طلبة جامعة القادسيَّة في العراق، والكشف عن دلالة الفروق تبعًا للجنس والتَّخصُّص (علمي، وإنساني). تكوَّنت عَيِّنَة الدِّراسَة من (100) طالبٍ وطالبة، تَمَّ اختيارهم عشوائيًّاً. خلصت نتائج الدِّراسَة إلى وجود مستوى "جيِّد" من اليقظة العَقْلِيَّة لدى الطَّلَبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحْصائِيَّة في اليقظة العَقْلِيَّة تبعًا لمتغيِّري الجنس والتَّخصُّص.

وفي دراسة أجراها فريرا وتوريس وماري أنجيل وجراسيا وفاسكونكيلوس وجويس وفريزو وكوستا (Ferreira, Torres, Mariángel, Garcia, Vasconcellos, José, Frizzo & Costa, 2018) هدفت تقييم ومقارنة القدرات المعرفيَّة والسَّمعيَّة لدى الأفراد أُحادِيِّي وثُنائِيِّي اللُّغة الَّذينَ لديهم القدرة على السَّمع بطريقة عاديَّة. تكوَّنت عَيِّنَة الدِّراسَة من (21) شخصًا تراوحت أعمارهم بين (18-25) سنة. أظهرت نتائج الدِّراسَة أنَّ ثُنائِيِّي اللُّغة لديهم أداء أفضل في الوظائف المعرفيَّة (اللَّفظيَّة والميكانيكيَّة)، وَكَذٰلِكَ في القدرات السَّمعيَّة، مقارنة بزملائهم من أُحادِيِّي اللُّغة.

وأجرت جراسيا (Gracia, 2018) دراسة هدفت فحص أثر اليقظة العَقْلِيَّة في القدرة على ضبط الرَّاشِح الوجداني (Affective Filter) لتعلُّم اللُّغة الإنْجِليزِيَّة كلغة ثانية. تكوَّنت عَيِّنَة الدِّراسَة من (85) طالبًا وطالبة. استخدمت الباحثة بُعْدي اليقظة العَقْلِيَّة: الملاحظة والنِّقاش، كبرنامج علاجي، في خفض مستوى الرَّاشِح الوجداني لتخفيف أثره على تعلُّم اللُّغة الثَّانية من خلال خفض القلق النَّاتج عن قلَّة الخبرة وقلَّة الدَّافعيَّة، وزيادة التَّركيز في اللَّحْظَة الحاضرة عند تعلُّم اللُّغة الإنْجِليزِيَّة. كما تَمَّ استخدام المقابلة الفرديَّة

bron University Research Journal-B (Humanities) - (???? ????? ?????? ??????- ? (?????? ?????????, Vol. 16 [2021], Iss. 1, Ar



والملاحظة كأداتي جمع معلومات. أظهرت نتائج الدِّراسَةانخفاض تأثير الرَّاشِح الوجداني، وزيادة في الدَّافعيَّة نحو تعلُّم اللُّغة الإنْجليزيَّة كلغة ثانية.

مما سبق يمكن القول بأن الدِّراسات السَّابِقة حول اليقظة العَقْلِيَّة كشفت تباينًا في النَّتائِج الَّتي تَوَصَّلَت إليها من حيث مستوى اليقظة العَقْلِيَّة: فقد تَوَصَّلَت دراستا عبدالله (2013) وستورجيس (Sturgess, 2012) إلى أن مستوى اليقظة العَقْلِيَّة لدى طلبة الجامعة كان "مرتفعًا"، في حين تَوَصَّلَت دراسات: ناصر (Nasser, 2017)، والوليدي (2017) ويونس (2015) إلى أنَّ مستوى اليقظة العَقْلِيَّة كان "مُتَوَسِّطًا".

كما أظهرت الدِّراسات السَّابِقة تباينًا واضحًا في النَّتائِج الَّتي تَوَصَّلَت إليها من حيث علاقة اليقظة العَقْلِيَّة بمتغيِّر الجنس: فمثلًا تَوَصَّلَت الدِّراسَة الَّتي أجراها الوليدي (2017)، وستورجيس (Sturgess, 2012) إلى وجود فروق ذات دلالة إحْصائِيَّة في مستوى اليقظة العَقْلِيَّة لصالح الإناث، في حين جاءت الفروق في دراسة عبدالله (2013)، لصالح الذُّكور. أمَّا في دراسة يونس(2015)، فلم يوجد فرق في مستوى اليقظة العَقْلِيَّة يعزى لمتغيِّر الجنس. ولم تجد الباحثتان أيَّة دراسة أجنبيَّة أو عربيَّة تناولت درجة اليقظة العَقْلِيَّة لدى الطَّلَبَة الَّذينَ يدرسون في المدراس ثُنائِيَّة اللُّغة مقارنة بالطَّلَبَة الَّذينَ يدرسون في المدارس أُحادِيَّة اللُّغة؛ لذا جاءت الدِّراسَة الحالِيَّة محاولة للبحث في درجة اليقظة العَقْلِيَّة لدى الطَّلَبَة الَّذينَ يدرسون في المدراس ثُنائِيَّة اللُّغة والطَّلَبَة الَّذينَ يدرسون في المدارس أُحادِيَّة اللُّغة، وتقصِّي الفروق في درجة اليقظة العَقْلِيَّة تبعًا لمتغيِّري اللُّغة والجنس.

**مشكلة الدِّراسَة وسؤالاها**

جاء الإحساس بمشكلة الدِّراسَة الحالِيَّة نتيجة لملاحظة الباحثتين تفوُّق قدرات الطَّلَبَة في المدارس الثَّانَوِيَّة ثُنائِيَّة اللُّغة في العديد من الموادِّ الدِّراسِيَّة كالرِّياضيَّات، وامتلاكهم قدرة تعبيريَّة ولغويَّة واضحة وانتباهًا وتركيزًا أكثر، مقارنة بأقرانهم في المدارس الثَّانَوِيَّة أُحادِيَّة اللُّغة. وتتحدَّد مشكلة الدِّراسَة في التَّحقُّق من مستوى اليقظة العَقْلِيَّة لدى طلبة الصَّفّ الثَّاني عشر الَّذينَ يدرسون في المدارس ثُنائِيَّة اللُّغة (الذُّكور والإناث) مقارنة بطلبة الصَّفّ الثَّاني عشر الَّذينَ يدرسون في المدارس أُحادِيَّة اللُّغة (الذُّكور والإناث). وفي ضوء ذٰلِكَ حاولت الدِّراسَة الإجابة عن السُّؤالين الآتيين:

- **السُّؤال الأوَّل:** ما مستوى اليقظة العَقْلِيَّة لدى كلٍّ من ثُنائِيِّي اللُّغة وأُحادِيِّيها؟
- **السُّؤال الثَّاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحْصائِيَّة (0.05=□) في مستوى اليقظة العَقْلِيَّة تعزى إلى متغيِّري: اللُّغة والجنس والتَّفاعُل بينهما؟

**هدف الدِّراسَة**

هدفت الدِّراسَة الحالِيَّة إلى تحديد مستوى اليقظة العَقْلِيَّة لدى كلٍّ من: الطَّلَبَة ثُنائِيِّي اللُّغة وأُحادِيِّيها، وفحص الفروق الدَّالَّة إحصائيًا في مستوى اليقظة العَقْلِيَّة الَّتي تعزى إلى متغيِّري اللُّغة والجنس والتَّفاعُل بينهما.

**أهميَّة الدِّراسَة**

تكمن أهميَّة الدِّراسَة الحالِيَّة من النَّاحِيَة النَّظَرِيَّة في التَّعَرُّف إلى مستوى اليقظة العَقْلِيَّة لدى الطَّلَبَة الَّذينَ يدرسون في المدارس ثُنائِيَّة اللُّغة والمدارس أُحادِيَّة اللُّغة؛حيث إنَّ هناك ندرة في الدِّراسات العَرَبِيَّة والأجنبيَّة الَّتي تناولت هٰذَيْنِ المتغيِّرين معًا. ومن المتوقَّع أن توفِّر هٰذِهِ الدِّراسَة مرجعًا حديثًا لمتغيِّر اليقظة العَقْلِيَّة لدى الطَّلَبَة ثُنائِيِّي اللُّغة وأُحادِيِّي اللُّغة.

كما تبدو أهميَّة الدِّراسَة من النَّاحِيَة التَّطبيقيَّة في إمكانيَّة الاستفادة من نتائجها في مجال العَمَلِيَّة التَّعْليمِيَّة، من خلال توجيه الباحثين والقائمين على العَمَلِيَّة التَّعْليمِيَّة لأهميَّة تصميم برامج تدريبيَّة تسهم في تنمية مهارة اليقظة العَقْلِيَّة لدى الطَّلَبَة، ممَّا ينعكس إيجابًا على إنجازهم الأكاديمي. وَكَذٰلِكَ تقديم بعض التَّوصيات الَّتي من شأنها إفادة الطَّلَبَة من الآثار الإيجابيَّة المُتَعَدِّدة لليقظة العَقْلِيَّة . كما ستفتح آفاق الاهتمام لدى الباحثين بدراسة هٰذا الموضوع في المستقبل.

**التَّعريفات الإجرائيَّة**

تشمل الدِّراسَة الحالِيَّة عددًا من المفاهيم الَّتي لا بدَّ من تعريفها إجرائيًّا، هي:

- **اليقظة العَقْلِيَّة (Mindfulness):** هي المراقبة المستمرة للمثيرات الَّتي تنشأ داخليًّا وخارجيًّا دون إصدار الأحكام (Baer et al, 2006). وتُعرَّف إجرائيًّا بالدَّرجة الَّتي حصل عليها الطَّالب/ الطَّالبة على مقياس اليقظة العَقْلِيَّة المستخدم في الدِّراسَة الحالِيَّة.

- **الطَّلَبَة ثنائيُّو اللُّغة (Bilingual Students)**: هم الطَّلَبَة الَّذينَ يدرسون في مدارس ثُنائِيَّة اللُّغة (العَرَبِيَّة والعِبْرِيَّة) في المدارس الحُكومِيَّة المختلطة في منطقة القدس.

- **الطَّلَبَة أحاديُّو اللُّغة (Monolingual Students)**: هم الطَّلَبَة الَّذينَ يدرسون في مدارس أُحادِيَّة اللُّغة (العَرَبِيَّة) في المدارس الحُكومِيَّة المختلطة في منطقة القدس.

**محدِّدات الدِّراسَة**

اقتصرت عَيِّنَة الدِّراسَة الحالِيَّة على طلبة الصَّفّ الثَّاني عشر المُسَجَّلينَ في المدارس الحُكومِيَّة ثُنائِيَّة اللُّغة، وطلبة الصَّفّ الثَّاني عشر المُسَجَّلينَ في المدارس الحُكومِيَّة أُحادِيَّة اللُّغة، للبنين والبنات في الفصل الدِّراسي الثَّاني من العام الدِّراسي 2019/2018 في منطقة القدس. كما تحدَّدت نتائج الدِّراسَة الحالِيَّة وإمكانيَّة تعميمها بالأداة المستخدمة لقياس اليقظة العَقْلِيَّة، وما تحقَّقت لها من دلالات الصِّدق والثَّبات.

**الطَّريقَة والإجراءات**

**منهج الدِّراسَة**

تَمَّ اعتماد المنهج الوصفي لأنَّه المناسب لبيانات الرِّسالة.

bron University Research Journal-B (Humanities) - (???? ????? ?????? ??????- ? (?????? ?????????, Vol. 16 [2021], Iss. 1, Ar



**مجتمع الدراسة**

تكوَّن مجتمع الدِّراسَة من جميع الطَّلَبَة الذُّكور والإناث في المدارس الحُكوميَّة الثَّانَوِيَّة أُحادِيَّة اللُّغة وثُنائِيَّة اللُّغة (وعددها 5 مدارس) من الصَّفّ الثَّاني عشر في منطقة القدس من العام الدِّراسي 2019/2018، البالغ عددهم تقريبًا (500) طالبٍ وطالبة.

**عَيِّنَة الدِّراسَة**

تَمَّ اختيار مدرسة من المدراس ثُنائِيَّة اللُّغة ومدرسة من المدارس أُحادِيَّة اللُّغة، عشوائيًّا، وهي مدارس مختلطة (ذكور وإناث) تابعة إلى منطقة القدس. ومن الجدير بالذِّكر أنَّ المدارس ثُنائِيَّة اللُّغة تعلِّم الطَّلَبَة باللُّغتين العَرَبِيَّة والعِبْرِيَّة، جميع الموادِّ التَّعْلِيمِيَّة ضمن منهاج مشترك باللُّغتين، يقدَّم للطَّلبة العرب واليهود على حدٍّ سواء. أمَّا في المدارس أُحادِيَّة اللُّغة، فيتَمُّ تعليم الطَّلَبَة باللُّغة العَرَبِيَّة فقط، وتُدرَّس جميع الموادِّ التَّعْلِيمِيَّة باللُّغة العَرَبِيَّة.

ومن أجل تحديد عَيِّنَة الدِّراسَة، تَمَّ اختيار شعبتين من شعب الصَّفّ الثَّاني عشر من كلِّ مدرسة بالطَّرِيقَة العَشْوائِيَّة. بلغ عدد الطَّلَبَة في الشُّعب المختارة من المدرسة ثُنائِيَّة اللُّغة (64) طالبًا وطالبة. في حين بلغ عدد الطَّلَبَة في الشُّعب المختارة من المدرسة أُحادِيَّة اللُّغة (76) طالبًا وطالبة. وبلغ عدد أفراد العَيِّنَة (80) طالبًا وطالبة من الطَّلَبَة العرب أي بنسبة (16%) من مجتمع الدِّراسَة، تَمَّ اختيارهم بالطَّرِيقَة العَشْوائِيَّة. والجدول رقم (1) يبيِّن توزيع أفراد العَيِّنَة حسب متغيِّري اللُّغة والجنس.

**جدول (1): توزيع عَيِّنَة الدِّراسَة حسب متغيِّري اللُّغة والجنس**

| المدرسة / الجنس | ثُنائِيَّة اللُّغة | أُحادِيَّة اللُّغة |
|---|---|---|
| ذكور | 20 | 20 |
| إناث | 20 | 20 |
| المجموع | 40 | 40 |

**أداة الدِّراسَة (**مقياس اليقظة العَقْلِيَّة**)**

استخدم في الدِّراسَة الحالِيَّة مقياس الوجوه الخمسة لليقظة العَقْلِيَّة الَّذي طوَّره باير وزملاؤه (Baer et al, 2006). يتكوَّن المقياس من (39) فقرة، موزَّعة على خمسة أبعاد، هي: المراقبة (8 فقرات)، والوصف (8 فقرات)، والعمل بوعي (8 فقرات)، وعدم إصدار الأحكام (8 فقرات)، وعدم التَّفاعُل (7 فقرات).

**صدق مقياس الوجوه الخمسة لليقظة العَقْلِيَّة وثباته**

قام باير وزملاؤه (Baer et al, 2006) بالتَّأكُّد من الخصائص السِّيكومتريَّة لمقياس الوجوه الخمسة لليقظة العَقْلِيَّة من خلال تطبيق المقياس على (613) طالبًا وطالبة، وحساب معاملات الارتباط بين أدائهم على (5) مقاييس أخرى لليقظة العَقْلِيَّة، هي: مقياس الانتباه والوعي لليقظة العَقْلِيَّة، ومقياس فريبورغ لليقظة

العَقْلِيَّة، ومقياس كنتكي لليقظة العَقْلِيَّة، والمقياس المعرفي والعاطفي لليقظة العَقْلِيَّة، واستبانة اليقظة العَقْلِيَّة من أجل إجراء صدق المحكِّ. وقد بيَّنت نتائج دراستهم ارتباط مقياس اليقظة العَقْلِيَّة المستخدم في الدِّراسَة الحالِيَّة بالمقاييس المذكورة.

وقد تَمَّ التَّحقُّق من الصِّدق الظَّاهري للمقياس في الدِّراسَة الحالِيَّة، من خلال الخطوات الآتية:

1. تمَّت ترجمة المقياس من اللُّغة الإنْجِليزِيَّة إلى اللُّغة العَرَبِيَّة، وإعادة ترجمته من اللُّغة العَرَبِيَّة للُّغة الإنْجِليزِيَّة، وعرضه على ثلاثة أعضاء هيئة تدريس من ذوي الاختصاص بعلم النَّفس التَّربوي، للتَّأكُّد من صحَّة ومطابقة التَّرْجَمَة، وتَمَّ الأخذ بملاحظاتهم حول التَّرْجَمَة وسلامتها.

2. تَمَّ عرض المقياس على تسعة محكَّمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النَّفس التَّربوي، وطلب إليهم الحكم على مدى ملاءمة الفقرات للفئة العمريَّة المستهدفة في الدِّراسَة، وسلامة الصِّياغة اللُّغَوِيَّة، ومدى انتماء الفقرات لأبعاد الأداة. وتَمَّ الأخذ بالملاحظات المُتَعَلِّقَة بسلامة الصِّياغة اللُّغَوِيَّة للفقرات، وحذف فقرة واحدة، وفي ضوء التَّعديلات المطلوبة، أصبح المقياس بصورته النِّهائية مكوَّنًا من (38) فقرة،موزَّعة على خمسة أبعاد، هي: المراقبة (8) فقرات، الوصف (8) فقرات، العمل بوعي (8) فقرات، عدم إصدار الأحكام (7) فقرات،عدم التَّفاعُل(7) فقرات .

و بغرض استخراج مؤشِّرات صدق البناء لفقرات مقياس الدِّراسَة، تَمَّ تطبيقه على عَيِّنَة استطلاعيَّة من خارج عَيِّنَة الدِّراسَة، والبالغ عددهم (30) طالبًا وطالبة، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين كلِّ فقرة والبعد الَّذي تنتمي إليه، والجدول رقم (2) يوضِّح ذٰلِكَ.

**جدول (2): معامل الارتباط بين كلِّ فقرة والبعد الَّذي تنتمي إليه**

| البعد(المراقبة) | | البعد(الوصف) | | البعد (العمل بوعي ) | | البعد(عدم إصدار الأحكام) | | البعد (عدم التَّفاعُل) | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| V رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
| | .76 | 6 | .76 | 4 | .75 | 2 | .75 | 7 | .74 |
| 1 | .76 | 12 | .75 | 5 | .76 | 3 | .75 | 9 | .74 |
| 1 | .75 | 16 | .76 | 10 | .75 | 8 | .75 | 15 | .75 |
| 2 | .75 | 19 | .75 | 13 | .75 | 14 | .75 | 23 | .73 |
| 7 | .73 | 20 | .76 | 18 | .75 | 7 | .74 | 25 | .74 |
| 8 | .75 | 24 | .75 | 26 | .75 | 3 | .75 | 29 | .76 |
| 1 | .74 | 30 | .76 | 34 | .75 | | .75 | | .74 |
| 7 | .75 | 32 | .76 | 38 | .75 | | | | |
| (0.76-0.73) | | (0.76-0.75) | | (0.76-0.75) | | (0.75-0.74) | | (0.76-0.73) | |

يظهر الجدول (2) أنَّ معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الَّذي تنتمي إليه تتراوح بين (0.73-0.76)، وهي قيم مقبولة لأغراض تطبيق الدِّراسَة الحالِيَّة.

وفيما يتعلق بإجراءات ثبات المقياس بصورته الأصليَّة، قام باير وزملاؤه (Baer et al, 2006) بحساب ذٰلِكَ من خلال معاملات الاتِّساق الدَّاخلي بطريقة كرونباخ ألفا (Cronpach Alpha)، وقد تراوحت معاملات الثَّبات لأبعاد المقياس بين (0.50-0.86).

و للتَّحقُّق من ثبات مقياس الدِّراسَة الحالِيَّة، تَمَّ تطبيقه على عَيِّنَة استطلاعيَّة من خارج عَيِّنَة الدِّراسَة، بلغ عددهم (30) طالبًا وطالبة، وحُسب معامل الاتِّساق الدَّاخلي بطريقة كرونباخ ألفا (Cronpach Alpha)، حيث بلغ معامل الثَّبات (0.78) للمقياس الكلِّي. كما تراوحت معاملات الثَّبات لأبعاد المقياس بين (-0.83 0.63). والجدول رقم (3) يوضِّح ذٰلِكَ.

**جدول (3): معاملات ثبات الاتِّساق الدَّاخلي لمقياس اليقظة العَقْلِيَّة وأبعاده**

| الرَّقم | البعد | عدد الفقرات | الاتِّساق الدَّاخلي |
|---|---|---|---|
| 1 | المراقبة | 8 | 0.82 |
| 2 | الوصف | 8 | 0.65 |
| 3 | العمل بوعي | 8 | 0.83 |
| 4 | عدم إصدار الأحكام | 7 | 0.63 |
| 5 | عدم التَّفاعُل | 7 | 0.77 |
| **المقياس ككلٍّ** | | **38** | **0.78** |

**تصحيح المقياس**

تكوَّن المقياس بصورته النِّهائيَّة من (38) فقرة، بسلَّم إجابة خماسي من نوع ليكرت، ويأخذ الأوزان الآتية: دائمًا (5 درجات)، وغالبًا (4 درجات)، وأحيانًا (3 درجات)، ونادرًا (درجتان)، وأبدًا (درجة واحدة). وَبِذٰلِكَ تتراوح درجات المفحوصين على المقياس بين (38-190) درجة. وتَمَّ تصحيح المقياس من خلال إعطاء التَّدريج السَّابِق الأرقام (5، 4، 3، 2،1) في حال الفقرات الموجبة، وعكس الأوزان في حال الفقرات السَّالبة.

وللحكم على مستوى اليقظة العَقْلِيَّة، تَمَّ الاعتماد على المعيار الإحصائي (يتَمُّ حساب المدى، حيث يساوي (4=1-5) تَمَّ حساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات (الخيارات)، إذن 4/3= 1.33 فتكون الفئة الأولى لقيم المُتَوَسِّط الحسابي هي من 1-2.33 ثُمَّ للمستوى التَّالي 0.01 + 2.33 للحدِّ

الأوَّل ثُمَّ 1.33+2.33، وَهٰكَذا بالنِّسبة لبقيَّة قيم الـمُتَوَسِّطات الحِسابِيَّة) ، فيكون الجدول التَّالي الَّذي يبيِّن طريقة تفسير قيم الـمُتَوَسِّطات الحِسابِيَّة الآتي:

- (1-2.33) درجة منخفضة.
- (2.34-3.67) درجة مُتَوَسِّطة.
- (3.68-5) درجة مرتفعة.

**إجراءات الدِّراسَة**

لتحقيق أهداف الدِّراسَة،تَمَّ الالتقاء بأفراد عَيِّنَة الدِّراسَة، بغرض تعريفهم بكيفيَّة الاستجابة على فقرات مقياس اليقظة العَقْلِيَّة ، وَذٰلِكَ من خلال الفترة الواقعة بين (27/3/2019 - 29/3/2019)، وتمَّت الإجابة عن تساؤلات الطَّلَبَة واستفساراتهم، والتَّأكُّد من فهمهم لما هو مطلوب منهم. هٰذا وقد استغرق تطبيق المقياس حوالي (45) دقيقة.

**متغيِّرات الدِّراسَة**

تشمل هٰذِهِ الدِّراسَة المتغيِّرات الآتية:

**المتغيِّرات المستقلَّة**

- **اللُّغة (ثُنائِيَّة اللُّغة / أُحادِيَّة اللُّغة).**
- الجنس (ذكور / إناث).

**المتغيِّر التَّابع:** مستوى اليقظة العَقْلِيَّة.

**المعالجات الإحْصائِيَّة**

تمَّت الإجابة عن السُّؤال الأوَّل من خلال حساب الـمُتَوَسِّطات الحِسابِيَّة، والانحرافات الـمِعْيارِيَّة، أمَّا السُّؤال الثَّاني فتمَّت الإجابة عنه من خلال استخدام تحليل التَّبايُن الثُّنائي الـمُتَعَدِّد المتغيِّرات (Two-Way MANOVA) في حال الأبعاد، وتحليل التَّبايُن الثُّنائي (Two-Way ANOVA) للمقياس ككلٍّ.

**النَّتائِج**

**أوَّلًا: النَّتائِج الـمُتَعَلِّقَة بالسُّؤال الأوَّل: ما مستوى اليقظة العَقْلِيَّة لدى كلٍّ من ثُنائِيِّي اللُّغة وأُحادِيِّيها؟**

للإجابة عن هٰذا السُّؤال، تَمَّ حساب الـمُتَوَسِّطات الحِسابِيَّة والانحرافات الـمِعْيارِيَّة لمستوى اليقظة العَقْلِيَّة لدى كلٍّ من ثُنائِيِّي اللُّغة وأُحادِيِّيها، والجدول (4) يوضِّح ذٰلِكَ.

bron University Research Journal-B (Humanities) - (???? ????? ?????? ??????- ? (?????? ?????????, Vol. 16 [2021], Iss. 1, Ar



**جدول (4): المُتَوَسِّطات الحِسابِيَّة والانحرافات المِعْيارِيَّة لمستوى اليقظة العَقْلِيَّة وأبعادها لدى كلٍّ من ثُنائِيِّي اللُّغة وأُحادِيِّيها مرتَّبة تنازليًّا حسب المُتَوَسِّطات الحِسابِيَّة**

| ثُنائِيُّو اللُّغة | | | | المستوى | أُحادِيُّو اللُّغة | | | | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الرُّتبة | البعد | المُتَوَسِّط الحسابي | الانحراف المعياري | | الرُّتبة | البعد | المُتَوَسِّط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| 1 | المراقبة | 3.94 | .805 | مرتفع | 1 | المراقبة | 3.55 | .592 | مُتَوَسِّط |
| 2 | العمل بوعي | 3.48 | .700 | مُتَوَسِّط | 2 | العمل بوعي | 3.43 | .639 | مُتَوَسِّط |
| 3 | الوصف | 3.42 | .857 | مُتَوَسِّط | 3 | عدم التَّفاعُل | 3.13 | .614 | مُتَوَسِّط |
| 4 | عدم التَّفاعُل | 3.39 | .565 | مُتَوَسِّط | 4 | الوصف | 3.06 | .698 | مُتَوَسِّط |
| 5 | عدم إصدار الأحكام | 3.20 | .741 | مُتَوَسِّط | 5 | عدم إصدار الأحكام | 3.01 | .685 | مُتَوَسِّط |
| **الدَّرجة الكُلِّيَّة** | | **3.50** | **.432** | **مُتَوَسِّط** | **الدَّرجة الكُلِّيَّة** | | **3.24** | **.325** | **مُتَوَسِّط** |

يُظهر الجدول (4) أنَّ المُتَوَسِّطات الحِسابِيَّة لأبعاد اليقظة العَقْلِيَّة لدى الطَّلَبَة ثُنائِيِّي اللُّغة تراوحت بين (3.20-3.94)، حيث جاء بعد "المراقبة" في المرتبة الأولى بأعلى مُتَوَسِّط حسابي بلغ (3.94) وبمستوى "مرتفع"، بينما جاء بعد "عدم إصدار الأحكام" في المرتبة الأخيرة بمُتَوَسِّط حسابي بلغ (3.20) "وبمستوى مُتَوَسِّط"، وبلغ المُتَوَسِّط الحسابي للدَّرجة الكُلِّيَّة لليقظة العَقْلِيَّة (3.50) وبمستوى "مُتَوَسِّط".

كما يشير الجدول إلى أنَّ المُتَوَسِّطات الحِسابِيَّة لأبعاد اليقظة العَقْلِيَّة لدى الطَّلَبَة أُحادِيِّي اللُّغة تراوحت بين (3.01-3.55)، حيث جاءأيضًا بعد "المراقبة" في المرتبة الأولى بأعلى مُتَوَسِّط حسابي بلغ (3.55) وبمستوى "مُتَوَسِّط"، بينما جاء بعد "عدم إصدار الأحكام" في المرتبة الأخيرة، بمُتَوَسِّط حسابي بلغ (3.01) وبمستوى "مُتَوَسِّط"، وبلغ المُتَوَسِّط الحسابي للدَّرجة الكُلِّيَّة لليقظة العَقْلِيَّة (3.25) وبمستوى "مُتَوَسِّط".

ويُظهر الجدول أنَّ ترتيب أبعاد اليقظة العَقْلِيَّة للطَّلبة ثُنائِيِّي اللُّغة وأُحادِيِّيها جاء متشابهًا في أبعاد "المراقبة" و"العمل بوعي" و"عدم إصدار الأحكام"؛ بينما جاء مختلفًا في بعدي "الوصف" و عدم التَّفاعُل"؛ حيث جاء بعد "الوصف" في المرتبة الثَّالثة لدى الطَّلَبَة ثُنائِيِّي اللُّغة، والرَّابعة لدى الطَّلَبَة أُحادِيِّي اللُّغة. كما جاء بعد "عدم التَّفاعُل" بالمرتبة الرَّابعة لدى الطَّلَبَة ثُنائِيِّي اللُّغة، والمرتبة الثَّالثة لدى الطَّلَبَة أُحادِيِّي اللُّغة.

**ثانيًا: النَّتائِج المُتَعَلِّقَة بالسُّؤال الثَّاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحْصائِيَّة($\alpha$ =0.05) في مستوى اليقظة العَقْلِيَّة تعزى إلى متغيِّري: اللُّغة (أُحادِيِّي اللُّغة وثُنائِيِّي اللُّغة) والجنس (ذكرٍ وأُنثى) والتَّفاعُل بينهما؟**

للإجابة عن هٰذا السُّؤال، تَمَّ حساب المُتَوَسِّطات الحِسابِيَّة والانحرافات المِعْيارِيَّة لمستوى اليقظة العَقْلِيَّة لدى كلٍّ من ثُنائِيِّي اللُّغة وأُحادِيِّيها وفقًا لمتغيِّري: اللُّغة، والجنس، والجدول (5) يوضِّح ذٰلِكَ.

**جدول (5): المُتَوَسِّطات الحِسابِيَّة والانحرافات المِعْيارِيَّة لمستوى اليقظة العَقْلِيَّة لدى كلٍّ من ثُنائِيِّي اللُّغة وأُحادِيِّيهاوفقًا لمتغيِّري اللُّغة والجنس:**

| البعد | اللُّغة | ذكور | | | إناث | | | المجموع | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | المُتَوَسِّط الحسابي | الانحراف المعياري | العدد | المُتَوَسِّط الحسابي | الانحراف المعياري | العدد | المُتَوَسِّط الحسابي | الانحراف المعياري | العدد |
| المراقبة | أُحادِيُّو | 3.26 | .514 | 20 | 3.84 | .529 | 20 | 3.55 | .592 | 40 |
| | ثُنائِيُّو | 3.67 | .863 | 20 | 4.22 | .653 | 20 | 3.94 | .805 | 40 |
| | المجموع | 3.47 | .731 | 40 | 4.03 | .617 | 40 | 3.75 | .729 | 80 |
| الوصف | أُحادِيُّو | 3.14 | .615 | 20 | 2.97 | .780 | 20 | 3.06 | .698 | 40 |
| | ثُنائِيُّو | 3.57 | .833 | 20 | 3.27 | .875 | 20 | 3.42 | .857 | 40 |
| | المجموع | 3.35 | .755 | 40 | 3.12 | .831 | 40 | 3.24 | .797 | 80 |
| العمل بوعي | أُحادِيُّو | 3.26 | .751 | 20 | 3.59 | .466 | 20 | 3.43 | .639 | 40 |
| | ثُنائِيُّو | 3.52 | .698 | 20 | 3.44 | .717 | 20 | 3.48 | .700 | 40 |
| | المجموع | 3.39 | .728 | 40 | 3.51 | .602 | 40 | 3.45 | .666 | 80 |
| عدم إصدار الأحكام | أُحادِيُّو | 3.10 | .717 | 20 | 2.91 | .656 | 20 | 3.01 | .685 | 40 |
| | ثُنائِيُّو | 3.19 | .733 | 20 | 3.21 | .768 | 20 | 3.20 | .741 | 40 |
| | المجموع | 3.14 | .717 | 40 | 3.06 | .721 | 40 | 3.10 | .716 | 80 |
| عدم التَّفاعُل | أُحادِيُّو | 3.26 | .541 | 20 | 2.99 | .663 | 20 | 3.13 | .614 | 40 |
| | ثُنائِيُّو | 3.42 | .635 | 20 | 3.35 | .500 | 20 | 3.39 | .565 | 40 |
| | المجموع | 3.34 | .588 | 40 | 3.17 | .609 | 40 | 3.26 | .601 | 80 |
| الدَّرجة الكُلِّيَّة | أُحادِيُّو | 3.21 | .338 | 20 | 3.28 | .316 | 20 | 3.24 | .325 | 40 |
| | ثُنائِيُّو | 3.48 | .485 | 20 | 3.51 | .384 | 20 | 3.50 | .432 | 40 |
| | المجموع | 3.34 | .436 | 40 | 3.39 | .367 | 40 | 3.37 | .401 | 80 |

bron University Research Journal-B (Humanities) - (???? ????? ?????? ??????- ? (?????? ?????????, Vol. 16 [2021], Iss. 1, Ar



يبيِّن الجدول (5) وجود فروق ظاهريَّة بين المُتَوَسِّطات الحِسابِيَّة والانحرافات المِعْيارِيَّة لمستوى اليقظة العَقْلِيَّة بسبب اختلاف فئات متغيِّري: اللُّغة، والجنس. وللتَّأكُّد من أحد افتراضات اختبار تحليل التَّبايُن الثُّنائي المُتَعَدِّد المتعلِّق باختبار وجود علاقات ارتباطيَّة ذات دلالة إحْصائِيَّة بين أبعاد مقياس الدِّراسَة، تَمَّ استخدام اختبار بارتليت (Bartlett) لفحص الكرويَّة. والجدول (6) يبيِّن ذٰلِكَ.

**جدول (6): اختبار بارتليت (Bartlett) لفحص الكرويَّة**

| اختبار بارتليت | قيمة chi2 لاختبار بارتليت | درجات الحرِّيَّة | الدَّلالة الإحْصائِيَّة |
|---|---|---|---|
| | 42.811 | 14 | *.000 |

* دالَّة عند مستوى الدَّلالة ($\alpha = 0.05$).

يتَّضح من جدول (6) وجود علاقة ارتباطيَّة ذات دلالة إحْصائِيَّة ($\alpha$=0.05) بين أبعاد المقياس، حيث بلغت قيمة كاي تربيع (42.811).وعليه، تقرَّر إجراء تحليل التَّبايُن الثُّنائي المُتَعَدِّد المتغيِّرات على مستوى الأبعاد، كما في الجدول (7).

**جدول (7): تحليل التَّبايُن الثُّنائي المُتَعَدِّد المتغيِّرات لأثر اللُّغة والجنس والتَّفاعُل بينهما في أبعاد اليقظة العَقْلِيَّة**

| مصدر التَّبايُن | الأبعاد | مجموع المربَّعات | درجات الحرِّيَّة | مُتَوَسِّط المربَّعات | قيمة ف | الدَّلالة الإحْصائِيَّة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المراقبة | 3.101 | 1 | 3.101 | 7.229 | .009 |
| اللُّغة | الوصف | 2.628 | 1 | 2.628 | 4.300 | .041 |
| هوتلنج=183. | العمل بوعي | .063 | 1 | .063 | .142 | .707 |
| ح=030. | عدم إصدار الأحكام | .744 | 1 | .744 | 1.437 | .234 |
| | عدم التَّفاعُل | 1.359 | 1 | 1.359 | 3.924 | .051 |
| | المراقبة | 6.328 | 1 | 6.328 | 14.753 | .000 |
| الجنس | الوصف | 1.070 | 1 | 1.070 | 1.750 | .190 |
| هوتلنج=375. | العمل بوعي | .282 | 1 | .282 | .633 | .429 |
| ح=000. | عدم إصدار الأحكام | .123 | 1 | .123 | .238 | .627 |
| | عدم التَّفاعُل | .613 | 1 | .613 | 1.768 | .188 |
| | المراقبة | .003 | 1 | .003 | .007 | .932 |
| اللُّغة × الجنس | الوصف | .095 | 1 | .095 | .155 | .695 |
| ويلكس لمبدا=947. | العمل بوعي | .851 | 1 | .851 | 1.909 | .171 |
| ح=549. | عدم إصدار الأحكام | .230 | 1 | .230 | .443 | .507 |
| | عدم التَّفاعُل | .215 | 1 | .215 | .619 | .434 |
| | المراقبة | 32.598 | 76 | .429 | | |
| | الوصف | 46.445 | 76 | .611 | | |
| الخطأ | العمل بوعي | 33.878 | 76 | .446 | | |

| مصدر التَّبايُن | الأبعاد | مجموع المربَّعات | درجات الحرِّيَّة | مُتَوَسِّط المربَّعات | قيمة ف | الدَّلالة الإِحْصائِيَّة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدم إصدار الأحكام | 39.351 | 76 | .518 | | |
| | عدم التَّفاعُل | 26.332 | 76 | .346 | | |
| | المراقبة | 42.030 | 79 | | | |
| **الكلّي** | الوصف | 50.237 | 79 | | | |
| | العمل بوعي | 35.074 | 79 | | | |
| | عدم إصدار الأحكام | 40.448 | 79 | | | |
| | عدم التَّفاعُل | 28.518 | 79 | | | |

يتَّضح من الجدول (7) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحْصائِيَّة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر اللُّغة في جميع أبعاد اليقظة العَقْلِيَّة، باستثناء بعدي المراقبة، والوصف، وجاءت الفروق لصالح ثُنائِيِّي اللُّغة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحْصائِيَّة ($\alpha = 0.05$) في جميع أبعاد اليقظة العَقْلِيَّة، باستثناء بعد المراقبة تعزى لأثر الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحْصائِيَّة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التَّفاعُل بين اللُّغة والجنس في جميع أبعاد اليقظة العَقْلِيَّة.

ولتحديد دلالة الفروق بين المُتَوَسِّطات الحِسابِيَّة الَّتي تعزى إلى متغيِّري اللُّغة والجنس والتَّفاعُل بينهما على مستوى الأداة ككلٍّ، تَمَّ إجراء تحليل التَّبايُن الثُّنائي كما في الجدول (8).

**جدول (8): تحليل التَّبايُن الثُّنائي لأثر اللُّغة والجنس والتَّفاعُل بينهما في مستوى اليقظة العَقْلِيَّة**

| مصدر التَّبايُن | مجموع المربَّعات | درجات الحرِّيَّة | مُتَوَسِّط المربَّعات | قيمة ف | الدَّلالة الإِحْصائِيَّة |
|---|---|---|---|---|---|
| اللُّغة | 1.296 | 1 | 1.296 | 8.678 | .004 |
| الجنس | .046 | 1 | .046 | .309 | .580 |
| الجنس × اللُّغة | .009 | 1 | .009 | .063 | .802 |
| الخطأ | 11.354 | 76 | .149 | | |
| **الكلّي** | 12.706 | 79 | | | |

bron University Research Journal-B (Humanities) - (???? ????? ?????? ??????- ? (?????? ?????????, Vol. 16 [2021], Iss. 1, Ar



يتّضح من الجدول (8) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحْصائِيَّة ($\alpha = 0.05$) في اليقظة العَقْلِيَّة تعزى لأثر اللُّغة، حيث بلغت قيمة ف(8.678) وبدلالة إحْصائِيَّة بلغت (0.004)، وجاءت الفروق لصالح ثُنائِيِّي اللُّغة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحْصائِيَّة ($\alpha = 0.05$) في اليقظة العَقْلِيَّة تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف (0.309)، وبدلالة إحْصائِيَّة بلغت (0.580).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحْصائِيَّة ($\alpha = 0.05$) في اليقظة العَقْلِيَّة تعزى لأثر التَّفاعُل بين الجنس واللُّغة، حيث بلغت قيمة ف (0.063)، وبدلالة إحْصائِيَّة بلغت (0.802).

**مناقشة النَّتائج**

**أوَّلًا: مناقشة النَّتائج المُتَعَلِّقَة بالسُّؤال الأوَّل: ما مستوى اليقظة العَقْلِيَّة لدى كلٍّ من ثُنائِيِّي اللُّغة وأُحادِيِّيها؟**

أظهرت نتائج الدِّراسَة الحالِيَّة أنَّ المُتَوَسِّط الحسابي للدَّرجة الكُلِّيَّة لليقظة العَقْلِيَّة لثُنائِيِّي اللُّغة قد بلغ (3.50) وبمستوى "مُتَوَسِّط". فيما بلغ لأُحادِيِّي اللُّغة (3.25) وبمستوى "مُتَوَسِّط". ولعل السَّبَب في ذٰلِكَ يعود إلى أنَّ أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة يمرُّون بمرحلة تحدِّد مستقبلهم الأكاديمي والمهني، وأنَّ نجاحهم في هٰذِهِ المرحلة (الثَّانَوِيَّة) يؤثِّر في التَّخصُّص والمهنة الَّتي سيحصلون عليها مستقبلًا؛ فهي مرحلة تقرير مصير، وفيها يتعرَّض الطَّلَبَة إلى سلسلة من الضُّغوط الأكاديميَّة، والنَّفسيَّة، والإحباطات، والصِّراعات، وغموض الهُويَّة. كما يسعون إلى البحث عن الهُويَّة، وتكوين صداقات، والتَّكَيُّف مع التَّغيُّرات الَّتي تطرأ في حياتهم. كلُّ ذٰلِكَ يجعلهم منشغلين بها؛ فيقلُّ تركيزهم ووعيهم بذواتهم، وتقلُّ يقظتهم العَقْلِيَّة.

كما يمكن تفسير ظهور مستوى اليقظة العَقْلِيَّة لدى طلبة ثُنائِيِّي اللُّغة وأُحادِيِّي اللُّغة بمستوى "مُتَوَسِّط" في ضوء عدم تنظيم البيئة المحيطة الضَّاغطة، وعدم تهيئة الطَّلَبَة للظُّروف النَّفسيَّة والأكاديميَّة الَّتي يمرُّون بها؛ فالمتطلَّبات في السَّنة الأخيرة في المدرسة عالية جدًّا، تتضمَّن إتمام جميع الموادِّ الدِّراسِيَّة، والتَّوجيهات المهنيَّة المكثَّفة، والاختبارات النِّهائيَّة، والَّتي في مجموعها تعدَ مصادر قلق للطَّلبة؛ لذا فمن المحتمل أن يقلَّ مستوى اليقظة العَقْلِيَّة لديهم. وتتَّفق نتائج الدِّراسَة الحالِيَّة من حيث مستوى اليقظة العَقْلِيَّة مع نتائج دراسات كلٍّ من يونس (2015)، وناصر (Nasser, 2017)، والوليدي (2017)، الَّتي أشارت جميعها إلى أنَّ مستوى اليقظة العَقْلِيَّة كان "مُتَوَسِّطا". في حين اختلفت نتائج الدِّراسَة الحالِيَّة مع نتائج دراسة ستورجيس (Sturgess, 2012)،وعبدالله (2013)، الَّتي أشارت إلى أنَّ مستوى اليقظة العَقْلِيَّة لدى الطَّلَبَة كان "مرتفعًا". في حين لم تكن هناك أيَّة دراسة تقارن مستوى اليقظة العَقْلِيَّة لدى ثُنائِيِّي اللُّغة وأُحادِيِّيها.

وبالرَّغم من أنَّ مستوى اليقظة العَقْلِيَّة لكلٍّ من ثُنائِيِّي اللُّغة وأُحادِيِّيها جاء بمستوى "مُتَوَسِّط"؛ إلَّا أنَّ هناك فرقًا في الدَّرجة الَّتي حصلوا عليها، فثنائيُّو اللُّغة حصلوا على درجة أعلى من اليقظة العَقْلِيَّة مقارنةً بأقرانهم أُحادِيِّي اللُّغة. ولعل السَّبَب في ذٰلِكَ يعود إلى أنَّ الأفراد ثُنائِيِّي اللُّغة لديهم شعور ثابت ودائم بأنَّ

الرِّسالة الّتي يريدون إيصالها باللُّغة الثَّانية قد تصل بطريقة غير مفهومة؛ فاهتمامهم بالمعنى الّذي توصله الكلمات عالٍ جدًّا متجاهلين أيَّ مؤثِّر آخر، ممَّا يجعلهم حاضرين بشكل دائم في اللَّحْظَة الحالِيَّة أثناء الحديث والاستماع. فهٰذِهِ الحالة تزيد قدرتهم على التَّركيز في اللَّحْظَة الحالِيَّة، ممَّا يزيد درجة اليقظة العَقْلِيَّة لديهم. كما تؤدِّي ثُنائِيَّة اللُّغة دورًا هامًّا في الوظائف التَّنْفيذِيَّة المرتبطة في قشرة الفصِّ الجبهي، وتشمل قدرات، مثل: التَّحوُّل، والانتقال بين المهمَّات المختلفة، والتَّركيز وتجاهل المشتِّتات البيئيَّة المؤثِّرة على الانتباه، والتَّمتُّع بالمرونة العَقْلِيَّة(Andreou & Karapetsas, 2004).

**ثانيًا: مناقشة النَّتائِج المُتَعَلِّقَة بالسُّؤال الثَّاني:هل توجد فروق ذات دلالة إِحْصائِيَّة ($\alpha$=0.05) في مستوى اليقظة العَقْلِيَّة تعزى إلى متغيِّري: اللُّغة والجنس والتَّفاعُل بينهما؟**

أظهرت النَّتائِج فرقًا دالًّا إحصائيًّا بين ثُنائِيِّي اللُّغة وأُحادِيِّيها في مستوى اليقظة العَقْلِيَّة، لصالح ثنائِيِّي اللُّغة في جميع الأبعاد. وجاء بُعد "المراقبة" بأعلى مُتَوَسِّط حسابي وبمتسوى "مرتفع". ويمكن تفسير ذٰلِكَ بأنَّ الطَّلَبَة ثُنائِيِّي اللُّغة يتمتَّعون بمرونة معرفيَّة وقدرة عالية على التَّنقُّل بين المهمَّات، مقارنة بأُحادِيِّي اللُّغة. بالإضافة الى دقَّة الملاحظة، وسرعة الأداء، خاصَّة عند التَّعامل مع المثيرات أو الأشكال البصريَّة .

وجاء بعد "العمل بوعي" أعلى لدى ثُنائِيِّي اللُّغة وبمستوى "مُتَوَسِّط". ولعلَّ السَّبَب في ذٰلِكَ يعود إلى أنَّ ثُنائِيِّي اللُّغة أكثر قدرة في السَّيطرة على انتباههم، وتوجيه المعلومات ذات العلاقة، بالرَّغم من مشتِّتات الانتباه كما أنَّ قدرتهم على ضبط الانتباه تفوق قدرة الطَّلَبَة أُحادِيِّي اللُّغة.

وجاء المُتَوَسِّط الحسابي لبعد "عدم التَّفاعُل مع الخبرة" لدى ثُنائِيِّي اللُّغة (3.39) أعلى، مقارنة بأُحادِيِّي اللُّغة (3.13). ولعلَّ السَّبَب في ذٰلِكَ يعود إلى أن ثُنائِيِّي اللُّغة مهيَّئين للفصل بين الكلمات بمعناها الحرفي وبين المعنى المقصود المراد إيصاله للطَّرف الآخر؛أي إنَّ لثُنائِيِّي اللُّغة القدرة على تجريد الكلام، وعدم التَّفاعُل مع كلِّ كلمة بحرفيَّتها؛ بل فهم المعنى الكلِّي. كما أنَّ التَّدريب الدَّائم، والتَّحدُّث المستمرَّ باللُّغة الثَّانية، يزيد من هٰذِهِ المهارة المعرفيَّة، من خلال الميل والسَّماح للأفكار والمشاعر لتأتي وتذهب دون أن تشتِّت تفكير الفرد، أو ينشغل بها وتفقده تركيزه في اللَّحْظَة الرَّاهنة. كما أنَّ ثُنائِيَّة اللُّغة لها تأثير على المعرفة والآليَّات الَّتي تشكِّل الأساس الفعَّال لعمليَّة النُّموِّ المعرفي، كتسهيل عمليَّة التَّحكُّم والسَّيطرة على الأعمال والأفكار والمشاعر لدى الفرد (Bialystok, Craik & Luk , 2012).

أمَّا من حيث ترتيب أبعاد اليقظة العَقْلِيَّة للطَّلبة ثُنائِيِّي اللُّغة وأُحادِيِّيها، فقد جاء مختلفًا في بعدي "الوصف، وعدم التَّفاعُل"؛ حيث جاء بعد "الوصف" في المرتبة الثَّالثة لدى الطَّلَبَة ثُنائِيِّي اللُّغة، والرَّابعة لدى الطَّلَبَة أُحادِيِّي اللُّغة. كما جاء بعد "عدم التَّفاعُل" بالمرتبة الرَّابعة لدى الطَّلَبَة ثُنائِيِّي اللُّغة، والمرتبة الثَّالثة لدى الطَّلَبَة أُحادِيِّي اللُّغة. ولعلَّ السَّبَب في ذٰلِكَ أنَّ الأفراد ثُنائِيِّي اللُّغة لديهم قدرات لغويَّة تفوق الطَّلَبَة أُحادِيِّي اللُّغة؛ فهم أكثر سيطرة في المجال اللُّغوي، كما أنَّ ضبطهم للوظائف التَّنْفيذِيَّة المرتبطة بالطَّلاقة اللُّغَوِيَّة تحتاج جهدًا أقلَّ مقارنة بأُحادِيِّي اللُّغة؛ ممَّا يسهِّل قدرتهم على وصف الخبرات الدَّاخليَّة والخارجيَّة بالكلمات (Friesen, Luo, Luk, & Bialystok, 2015).

bron University Research Journal-B (Humanities) - (???? ????? ?????? ??????- ? (?????? ?????????, Vol. 16 [2021], Iss. 1, Ar



بينما جاء بعد "عدم إصدار الأحكام" لدى الطَّلَبَة ثُنائِيِّي اللُّغة وأُحادِيِّيهافي المرتبة الأخيرة. ولَعَلَّ السَّبَب في ذٰلِكَ يعود إلى أنَّ الفرد غالبًا ما يميل إلى استدعاء الأفكار المُتَعَلِّقَة بذكريات الماضي، وتطلُّعات المستقبل، ويقيِّم الوقت الحاضر نسبة إلى خبراته السَّابِقة. وبما أنَّ اليقظة العَقْلِيَّة حالة تجريبيَّة، لا تحدث بتلقائيَّة، ولا تولد مع الفرد؛ بل هي عمليَّة تحتاج إلى تدريب، ليصبح الفرد "حياديًّا" لا يصدر الأحكام بتلقائيَّة، بل يعيش مع المواقف الحالِيَّة ويتكيَّف معها (Siegal, 2007). كما يمكن تفسير هٰذِهِ النَّتيجة بأنَّ أحد مكوِّنات اليقظة العَقْلِيَّة هو التَّقبُّل، الَّذي يشبه في معناه "عدم إصدار الأحكام"؛ أي وضع مساحة أكبر بين المثير والاستجابة، من خلال اختبار الواقع بشكل مباشر ودون تقييم. وهٰذا يتطلَّب درجة عالية من الوعي وإدراك الواقع (Leary& tate،2007 ) .

وكشفت نتائج الدِّراسَة عدم وجود فروق ذات دلالة إِحْصائِيَّة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر اللُّغة في جميع أبعاد اليقظة العَقْلِيَّة، باستثناء بعدي "المراقبة"، و"الوصف"، وجاءت الفروق لصالح ثُنائِيِّي اللُّغة. ولَعَلَّ السَّبَب في ذٰلِكَ يعود إلى قدرة الأفراد ثُنائِيِّي اللُّغة على البحث والتَّتبُّع من خلال العينين بشكل أسرع وأدقَّ مقارنةً بالأفراد أُحادِيِّي اللُّغة (Ratiu, Hout, Walenchok, Azuma, & Goldinger, 2017).

كما أظهرت النَّتائِج عدم وجود فروق ذات دلالة إِحْصائِيَّة في جميع أبعاد اليقظة العَقْلِيَّة، باستثناء بعد "المراقبة" تعزى لأثر الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث. ولَعَلَّ السَّبَب في ذٰلِكَ يعود إلى وجود درجات متقاربة من الخبرة والتَّدريب، إضافةً إلى البيئة التَّعْليمِيَّة المشتركة ضمن مدارس مختلطة، يتلقَّون فيها مناهج دراسيَّة واحدة، ويعيشون ظروفًا تدريسيَّة واحدة، تحدُّ من تباين أدائهم المعرفي المتمثِّل بالعمليَّات العَقْلِيَّة كالانتباه، والتَّذكُّر، وغيرها من العوامل الَّتي قد تؤثِّر في عمليَّة الإدراك للَّحظة الرَّاهنة.

ويمكن تفسير تفوُّق الإناث في مستوى اليقظة العَقْلِيَّة على بعد المراقبة إلى قدرتهنَّ المرتفعة على الانتباه والتَّذكُّر، والطَّلاقة اللُّغَوِيَّة أكثر من الذُّكور. كما قد يعزى السَّبَب في ذٰلِكَ إلى أنَّ الإناث بطبيعتهنَّ أكثر ميلًا لملاحظة تفاصيل أي موقف. كما أنَّ قدرتهنَّ على وصف الأحداث بالتَّفاصيل الدَّقيقة تفوق قدرة الذُّكور. إضافة إلى ذٰلِكَ، فإنَّ التَّركيبة الفسيولوجيَّة للدِّماغ ووظائفه فيما يتعلَّق بالجانب الأيمن والأيسر من الدِّماغ تختلف باختلاف الجنس؛ حيث إنَّ منطقة الجسم الجاسئ (Corpus Callosum) عند الأنثى أكثر كثافة؛ الأمر الَّذي يسمح للمعلومات أن تنتقل وتتبادل من الجانب الأيمن للأيسر وبالعكس بسرعة أكبر؛ ممَّا يؤثِّر في العمليَّات العَقْلِيَّة لديها، ويمنحها القدرة على المراقبة والملاحظة بشكل أكبر. كما أنَّ المرونة العَقْلِيَّة أثناء التَّعامل مع المثيرات لدى الإناث تعود إلى الطَّبيعة الفسسيولوجيَّة الَّتي تتمتَّع بها الإناث مقارنة بالذُّكور؛ حيث تؤثِّر الهرومونات الأنثويَّة على أجزاء الدِّماغ ووظائفه ونشاطه، خاصَّة بقشرة الفصِّ الجبهي (Prefrontal Cortex) في الدِّماغ، والمسؤول عن الاستدلال، والعواطف، واتِّخاذ القرارات، وتنفيذ المهامّ الإدراكيَّة المعقَّدة (صَفِيَّة، 2017).

وتتَّفق نتائج الدِّراسَة الحالِيَّة مع نتائج دراسة عزيز وقاسم وكريم (2017) الَّتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إِحْصائِيَّة في مستوى اليقظة العَقْلِيَّة تعزى لمتغيِّر الجنس. في حين اختلفت نتائج الدِّراسَة الحالِيَّة مع نتائج دراسة ستورجيس (Sturgess, 2012)، ودراسة الوليدي (2017) اللَّتين أشارتا إلى أنَّ

مستوى اليقظة العَقْلِيَّة أعلى لدى الإناث. أمَّا دراسة عبد الله (2013) فقد أظهرت وجود فروق ذات دلالة إِحْصائِيَّة في مستوى اليقظة العَقْلِيَّة تعزى لمتغيِّر الجنس لصالح الذُّكور.

كما أظهرت النَّتائِج عدم وجود فروق ذات دلالة إِحْصائِيَّة تعزى لأثر التَّفاعُل بين اللُّغة والجنس في جميع أبعاد اليقظة العَقْلِيَّة. ويعود السَّبَب في ذٰلِكَ إلى طبيعة المرحلة النَّمائيَّة المشتركة، وخصائصها المعرفيَّة، الَّتي تجعل أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة يتشابهون في المعطيات الثَّقافيَّة، والظُّروف، والمواقف الاجتماعيَّة، والخبرات والأحداث؛ الأمر الَّذي لم يظهر وجود أثر للتَّفاعل بين متغيِّري الجنس واللُّغة في مستوى اليقظة العَقْلِيَّة.

**التَّوصيات**

بناءً على نتائج الدِّراسَة،تمَّت التَّوصية بما يلي:

- إثراء المناهج التَّعْليمِيَّة بأنشطة تزيد من وعي الطَّلَبَة لما هو مرتبط باليقظة العَقْلِيَّة.
- الاهتمام بتعليم ثُنائِيَّة اللُّغة في المدارس واتِّباع نظام تعليمي مشترك.
- تصميم برامج تدريبيَّة تهدف إلى تحسين مستوى اليقظة العَقْلِيَّة لدى طلبة المدارس.
- إجراء المزيد من البحوث في مجال اليقظة العَقْلِيَّة وثُنائِيَّة اللُّغة في بيئات ثقافيَّة ولغات مختلفة.

**المراجع**

**صَفِيَّة،** محمَّد. (2017). ***أثر الكفاءة في اللُّغة الثَّانية على سعة الذَّاكرة العاملة والمرونة المعرفيَّة لدى الطَّلَبَة ثُنائِيِّي اللُّغة في مدينة عكَّا***.أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك.

**عبد الله،** أحلام. (2013). اليقظة العَقْلِيَّة لدى طلبة الجامعة. ***مجلة الأستاذ، 205***(2)، 343-366.

**عزير،** شادية وقاسم، سندس وكريم، دعاء. (2017). ***اليقظة الذِّهْنِيَّة لدى طلبة الجامعة***. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسيَّة، العراق.

**الوليدي،** علي.(2017). ***اليقظة العَقْلِيَّة وعلاقتها بالسَّعادة النَّفسيَّة لدى طلبة جامعة الملك خالد.*** مجلَّة جامعة الملك خالد للعلوم التَّربويَّة، 28، 41-68.

**يونس،** أسمهان.(2015). ***اليقظة العَقْلِيَّة وعلاقتها بأساليب التَّعلُّم لدى طلبة المرحلة الإعداديَّة***. رسالة ماجستير غير منشورة، كلِّيَّة التَّربية، جامعة واسط، العراق.

**References:**

Albrecht, N., Albrecht, P., & Cohen, M. (2012). Mindfully teaching in the classroom: A literature review. *Australian Journal of Teacher Education*, *37*(12), 1-14.

Allen, B., Blashki, G., & Gullone, E. (2006). Mindfulness-based psychotherapies: A review of conceptual foundations: Empirical evidence and practical considerations. *The Australian and New Zealand Journal of Psychiatry*, *40*(4), 285-294.

Andreou, G., & Karapetsas, A. (2004).Verbal abilities in low and highly proficient bilinguals. *Journal of Psycholinguistic Research.33* (5), 357-364.

Baer, A., Smith, T., Hopkins, J., Krietemeyer, J., & Toney, L. (2006).Using self-report assessment methods to explore facets of mindfulness. *Assessment, 13*(1), 27-45.

Barac, R., Moreno, S., & Bialystok, E., (2016).Behavioral and electrophysiological differences in executive control between monolingual and bilingual children. *Journal of Child Development*, *87*(4), 1277-1290.

Bialystok, E. (2010). Global-local and trail-making tasks by monolingual and bilingual children: Beyond inhibition. *Development Psychology, 46*(1), 93-105.

Bialystok, E., Craik, F. & Luk, G. (2012). Bilingualism: Consequences for mind and brain. *Trends in Cognitive Sciences, 16*(4) 240-250.

Bloomfield, J. (1935). *Language*. London: George Allen & Unwin LTD.

Cardaciotto, A., Herbert, D., Forman, M., Moitra, E., & Farrow, V. (2008). The assessment of present – moment awareness and acceptance: The Philadelphia mindfulness scale. *Assessment, 15*, 204-223.

Ferreira, C., Torres, E., Mariángel, O., Garcia, V., Vasconcellos, S., José, L., Frizzo, S., & Costa, J. (2018). The effect of bilingualism on cognitive and auditory abilities in normally hearing adults.*Revisit CEFAC, 20*(1), 21-28.

Garcia, T. (2018).*The practice of mindfulness to lower the affective filter in English language learners*. Unpublished Master Thesis, Lincoln University.

Hasker, M. (2010).*Evaluation of the mindfulness acceptance commitment approach for enhancing athletic performance* .Unpublished Doctoral Dissertation, Indiana University, Pennsylvania.

Ibrahim, R., Shoshani, R., Prior, A., & Share, D. (2013).Bilingualism and measures of spontaneous and reactive cognitive flexibility. *Psychology*, *4*(7), 1-10.

Ilmiye, S. (2016). Skills of cognitive flexibility in monolingual and bilingual younger adults. *The Journal of General Psychology*, *143*(3), 172-184.

Kabat-Zinn, J. (1990). *Full catastrophe living: How to cope with stress, pain and illness using mindfulness meditation*. London: Pilatus Books.

Langer, J. (1989). *Mindfulness*. New-York: Addison-Wesley.

Macnamara, J. (1969). How can one measure the extent of a person's bilingual proficiency? In L. Kelly. *Description and measurement of bilingualism: An international seminar*, Toronto: University of Toronto Press.

Nasser, F. (2017). Mindfulness, coping self-efficacy and foreign language anxiety: A mediation analysis. *Educational Psychology*, *37*(6), 745-756.

Ratiu, I., Hout, M. C., Walenchok, S. C., Azuma, T., & Goldinger, S. D. (2017).Comparing visual search and eye movements in bilinguals and monolinguals. *Attention, Perception & Psychophysics*, *79*(6), 1695–1725.

Segal, Z., Teasdale, D., Williams, M., & Gemar, C. (2002). The mindfulness-based cognitive therapy adherence scale: Inter-rater reliability, adherence to protocol and treatment distinctiveness. *Clinical Psychology & Psychotherapy*, *9*(2), 78- 148.

Sturgess, M. (2012).*Psychometric validation and demographic difference in two recently developed trait mindfulness measures.* Unpublished Master Thesis. Victoria University, Wellington.